

مجلة

كلية التربية الأساسية تنشر دراسة لأكاديمي من فلسطين

;

نشرت كلية التربية الأساسية دراسة تحت عنوان (المدرسة الأفضلية في القدس 586هـ / 1193م -

1390هـ / 1970م ) للباحث; الأكاديمي د. نعمان عاطف

عمرو; وقد بين; الباحث انه عند

دراسة مصادر تاريخ القدس خلال العصور الوسطى وسجلات المحكمة الشرعية في القدس

الشريف نجد أن أقدم وقفية للمغاربة في مدينة القدس هي وقفية الملك الأفضل نور

الدين علي بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي على المغاربة المجاورين في

القدس حارة لهم سنة 588هـ / 1192م، وهي ما يحيط ويتصل بموضع البراق الشريف من أراضي

وغيرها على طائفة المغاربة على اختلاف أجناسهم، كما أقام لهم مدرسة عرفت باسمه

المدرسة الأفضلية، في حي المغاربة، ووقفها على فقهاء المالكية، وحولت إلى

سكن للمغاربة الفقراء في أواخر الحكم العثماني، وقد دمرها المحتلون بعد عام 1967م،

وقد سجلت هذه الوقفية في المحكمة الشرعية بالقدس بعد وفاة الموقوف وذلك في الرابع

والعشرين من شهر رجب سنة 666هـ / 1267م كما أعيد تسجيلها بمحكمة القدس الشرعية في

26/ شعبان/ 1004هـ / 1596/4/25م.

وفي هذه الدراسة تم إلقاء الضوء على المغاربة

وتواجدهم في القدس ووقياتهم وعلى رأسها المدرسة الأفضلية وأوقافها، ودورها في

الحركة الفكرية، وتتبع أهمية هذه الدراسة من أنها تلقي الضوء على إحدى المؤسسات

الفكرية والثقافية والتي كان لها حضور فاعل داخل المجتمع المقدسي، وما آل إليه وضع

هذه المدرسة من تدمير بعد الاحتلال القدس عام 1967م.

إن المدرسة الأفضلية جزء هام وأصيل من

الممتلكات الثقافية للشعب الفلسطيني، هذه الممتلكات وعلى رأسها القدس تتعرض لتهويد

وإقصاء منظم عن واقعها الإسلامي، وإنه لمن الغريب حقاً أن يُمنع المصلون من

دخولها، للقيام بأجبههم المقدس، وأن يصبح معظم من فيها غريباً عنها، وتصبح هويتها،

وعروبيتها في مهبط الريح، وبالتالي يستوجب هذا صياغة إستراتيجية واضحة المعالم

لحفاظ على الممتلكات الثقافية للشعب الفلسطيني ووجودها وهويتها.

;

;